

# المنتفعون بكتب الله هم المتقون - للشيخ عبدالرحمن البراك (73)

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدق واتيانه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين. وليحكم اهل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك - [00:00:00](#)

اولئك هم الفاسقون. وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيما عليه. فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءه - [00:00:40](#)

الله لجعلكم امة واحدة ولكني اتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. وارحكم بينهم بما انزل الله فلا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك - [00:01:10](#)

تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم كثيرا من الناس لفاسقون. افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. اي نعم جزاك الله خير يقول تعالى وكفيينا على اثارهم - [00:02:00](#)

يعني قفيينا على اثار الانبياء الذين كانوا يحكمون التوراة يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا قال الله كفيينا عن اثارهم يعني جئنا بعيسى وبعثنا عيسى بعدهم فمن جاء بعد - [00:02:38](#)

غيره يكون مقفيا له ولهذا من اسماء الرسول المقفي لانه جاء بعد جميع الانبياء والمرسلين وكفيينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة يعني شاهدا من التوراة مؤمنا بها حاكما بها - [00:03:11](#)

واتيانه الانجيل اعطاه الله الانجيل وانزل عليه الانجيل كتاب من كتب الله المنزلة وهذه الثلاثة هي اشهر عن كتب الله القرآن والتوراة والانجيل وكثيرا ما يقرب الله بين التوراة والانجيل - [00:03:52](#)

بين التوراة والقرآن وقد يذكرها جميعا في موضع واحد ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله ويقتلون ويقتلون واعدد عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن - [00:04:15](#)

فذكرها مرتبة الاول فالاول وعدنا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن وقال هنا مصدقا اي الانجيل يصدق فيما قبله من التوراة وهدى كذلك انجيل هدى طريق الحق كما ان التوراة كذلك فيما سبق - [00:04:39](#)

وموعظة فيها موعظة وفيها ترغيب وترهيب موعظة اوامر ونواهي الله لما بين يديه من التواضع هدى وموعظة للمتقين لان المتقين هم الذين الذين يخافون الله. هم الذين ينتفعون بكتب الله - [00:05:13](#)

ويتعظون بالمواعظ ويأتمرون باوامر الله ورسله ثم قال تعالى وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه امر الله النصارى ان يحكموا بالانجيل وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله ما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون - [00:05:47](#)

وصف العادلين عن حكمه والحكم بما انزل وصفهم بالكفر والظلم والفسق ثم قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق انزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من هذا القرآن يعني لما ذكر التوراة والانجيل ذكر القرآن. وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من من الكتاب - [00:06:16](#)

يعني من الكتب عامة اصدق ان ما قبله من كتب الله من التوراة والانجيل موسى وابراهيم مصدقا لما بين يديه من شاهدا على كتب الله وامينا عليها الله اكبر في اخر القرآن عن التوراة والانجيل - [00:06:57](#)

وعن عن بعض ما فيها من الاحكام كما تقدم قال الله فاحكم بينهم بما انزل الله. امر من الله لنبيه ولكل من امن به ان يحكم بما انزل الله في القرآن - [00:07:28](#)

بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهوائهم تتبع اهوائهم وتعديل عما جاءك من الحق بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق في كل جعلنا منكم سلعة ومنهاجا - [00:07:56](#)

الله جعل للانبيا شرائع ابراهيم شريعة ولموسى شريعة وعيسى شريعة واكمل الشرائع وخاتمة الشرائع القرآن عليكم من الدين ما وصى به نوح والذي اوحينا اليك وما وفنا به ابراهيم وموسى وعيسى - [00:08:26](#)

ان اقيموا الدين ولا تتبركوا فيه وجميع شرائع الانبياء ترتكز على التوحيد على عبادة الله وحده لا شريك له وتتضمن احكاما تفصيلية تفتنم فيها وهناك شرائع مستمرة في كل هناك احكام وعبادات وفرائض - [00:08:54](#)

موجودة في كل الشوارع كالصلاة والزكاة والصيام شاء الله الاجابة لجعلكم امة واحدة على شريعة واحدة الامر راجع الى الله تعالى يحكم بين عباده بما شاء ويشعر لهم الشرائع المتنوعة - [00:09:19](#)

ان شاء الله ونرجع لكم متواعدة. ولكن ليلوكم فيما اتاكم فانزال الاحكام والفرائض هي ابتلاء للعباد يتبين اه الصادق في ايمانه من الكاذب فيبتلي العباد بانواع الابتلاءات ومنها شرع الشرائع والفرائض والواجبات - [00:10:00](#)

لانه في شرع الشرائع وانزال تحريم المحرمات يتبين المؤمن الصادق من الكاذب فالمؤمن الصادق يمتثل الاوامر ويجتنب المناهي فاستبقوا الخيرات تسابقوا في الخيرات تسابقوا فيها كما قال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم - [00:10:34](#)

فاستبقوا الخيرات هذا هو الواجب على العبد ان يطلب الخير يطلب مغفرة الله وكرامته يطلب رضا الله ويسارع في ذلك فاستبقوا استبقوا متى سابقوا وتسابقوا ان الذين هم من خشية ربهم يشفقون والذين هم بايات ربهم والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا بقلوبهم وجلاء انهم الى ربهم - [00:11:07](#)

راجع اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون الى الله مرجعكم جميعا. فالعباد كلهم راجعون الى الله يموتون ثم يبعثون ثم يجمعون ثم يحاسبون ثم يجزون على اعمالهم ويصيرون الى داري الجزاء الجنة او النار - [00:11:56](#)

الجنة والنار الجنة اعدت للمتقين والنار اعدت للكافرين الى الله مرجعهم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. ففي يوم القيامة ينبا العباد بما اختلفوا فيه. ويحكم الله بين العباد فيظهر المحط - [00:12:30](#)

من المبطل يعرف الكفار انهم ليسوا على شيء ويعرف المؤمنون انهم كانوا على الحق الله بين المختلفين من الامم والمختلفين من الافراد في حقوقهم فينصف المظلوم من الظالم ويقضي الله بين العباد في الحقوق التي بينهم - [00:12:58](#)

واول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء ثم قال تعالى وان يحكم بينهم بما انزل الله لما قبله وان يحكم بينهم بما انزل الله القرآن والحكمة ولا تتبع اهواءهم - [00:13:40](#)

الكفار من اليهود والنصارى والمشركين يريدون من الرسول ومن المسلمين ان يطيعوهم وان يتركوا دينهم ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله - [00:14:00](#)

تحذير للرسول عن ان يفتنه المشركون ويصدوه عن بعض ما انزل الله عليه وهم وهم يطلبون ذلك يطلبون من الرسول ان يترك ما جاء به احذروا من يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك - [00:14:22](#)

فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم الاصرار على الكفر والاعراض عن الحق تكون بسبب ذنوب ارتكبتها العبد يعاقب وهذه اشد العقوبات. ان يعاقب الانسان بحرمان الهدى - [00:14:50](#)

وصرفه عن الحق هي اعظم عقوبة معجلة ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض وان كثيرا من الناس - [00:15:17](#)

وان كثيرا من الناس لفاسقون خارجون عن طاعة الله هذا هو الغالب كما قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ولكن اكثر الناس لا يشكون ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:15:48](#)

ثم قال تعالى افحكم الجاهلية يبغون حكم الجاهلية والحكم بغير ما انزل الله الحكم بالاعداد والتقاليد الجاهلية الضالون يؤثرون حكم الجاهلية على حكم الله الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون حكم الله احسن الاحكام - [00:16:11](#)

واعدل الاحكام وانفع الاحكام حكم الله افحكم الجاهلية ومن احسن الله ومن الله حكما بقومه يعقرون - 00:16:51